

**الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء
ودوره في حركة الإصلاح
موقفه من المرأة أنموذجاً**

المدرس الدكتور

علاوي عباس عبد العزاوي

جامعة الكوفة / كلية الآداب

الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره في حركة الإصلاح موقفه من المرأة أنموذجاً

المدرس الدكتور

علاوي عباس عبد العزاوي

جامعة الكوفة / كلية الآداب

المقدمة:

يعد الشيخ محمد حسن كاشف الغطاء واحداً من ابرز المراجع الدينية الذين برزوا في العراق على سعد الوطنية والقومية والإسلامية، من خلال جهوده ومواقفه ومشاركاته المؤثرة في اغلب القضايا التي تناولتها تلك الصعد، فضلاً عن جهوده الإصلاحية التي ظهرت في خطابه وكتابه المتعددة.

وكان للشيخ كاشف الغطاء التأثير الواضح والقوي في حركة الإصلاح الشاملة التي شهدتها العراق، نظراً لما تمتع به من قوة نفوذ، منطلقاً من موقفه الديني المتميز، إذ كان مرجعاً دينياً يعتز بأصله العربي، كما انتشر مقلدوه الذين حذو حذوه في العراق وبقية أرجاء العالم الإسلامي، ولما اتصف به، أيضاً، من جرأة واندفاع بالوقوف الى جانب قضايا وطنه وامته.

اتسمت اصلاحات الشيخ ومواقفه بالشمولية، لذلك فإن تناول تلك الاصلاحات يوجب دراسات معمقة موزعة على زمن ليس بالقصير، وهذا ما حدا بالباحث ان يقف عند قضية المرأة في المنهج الاسلامي الذي برع به الشيخ فجاء بحثه معنوناً بـ"الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء ودوره في حركة الإصلاح، موقفه من المرأة نموذجا".

المبحث الاول

أضواء على سيرة الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء

إسمه، نسبه، لقبه:

هو محمد الحسين بن الشيخ علي بن محمد رضا بن الشيخ موسى بن الشيخ جعفر صاحب مؤلف "كشف الغطاء المعروف" بن الشيخ خضر بن يحيى بن سيف الدين المالكي الجناحي النجفي^(١).

تتنسب اسرة (كاشف الغطاء) في اصولها العربية العريقة بقبيلة بني مالك العراقية المعروفة "بال علي"^(٢) واول من هاجر جدهم الشيخ خضر الى مدينة النجف الاشراف في عام (١٧١٦ م) من بلدته (جناجة) التي لقب بها ايضاً بـ(الجناحي) نسبة

الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره في حركة الإصلاح م.د علاوي عباس عبد العزاوي

الى جناحية، وهي قرية من قرى مدينة الحلة، وكانت تعرف قديماً (قناقية)^(٣) وان العرب يلفظونها بجناحية على لسانهم أي ابدال القاف جيما ويمتد نسبهم الى مالك بن الحارث الاشتهر^(٤) النخعي، وهو من خصل الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وكان لمالك مكانته عالية ومنزلته رفيعة في نفس امير المؤمنين (عليه السلام) حتى قال بحقه:

((لقد كان لي مثل ما كنت لرسول الله (صلى الله عليه وسلم))^(٥))).

اما نسبهم الى مالك الاشتهر فهو امر غير دقيق وهذا ما اكدته الباحثة نورة كطاف بأطروحتها بما نصه:

((وتذهب بعض الاراء الى اسرة ال كاشف الغطاء بيت من بيوت ال علي من بني مالك احدى عشائر المنتفق الذين يرجعون الى عامر بن صعصعة وهم من العرب المضرية العدنانية، وليس مالك الاشتهر منهم فهو نخعي يماني من القبائل القحطانية))^(٦).

لقبه: "كاشف الغطاء، حمل الشيخ محمد الحسين لقب اسرته بعد هجرتها الى مدينة النجف الاشرف ويرجع الى تأليف جهدهم الاكبر جعفر الكبير (١٧٣٦-١٨٠٨) مؤلفة ذاع الصيت "كاشف الغطاء"^(٨).

ولادته ونشأته وتكوينه:

ولد محمد الحسين بن الشيخ علي بن محمد رضا بن الشيخ موسى بن الشيخ جعفر آل صاحب المؤلف كاشف الغطاء^(٩) في النجف الاشرف عام ١٢٩٤ هـ، ١٨٧٦ م^(١٠)، في بيت علم وشرف وصلاح، وأرخ ولادته شعراً السيد موسى الطالقاني وحسب التقاليد المتبعة التي تكاد تنفرد بها مدينة النجف الاشرف في تاريخ الاحداث بالمناسبات الافراح، والمآتم أو بناء مهم كما كان يحصل في الصحن العلوي الشريف، ولعل من المفيد ان تقتبس شيئاً من شعر الطالقاني:

سرور تخصص اهل الغري فعم المغارب والمشرقين
بمولد من فيه تم الهنا وقرت برؤيته كل عين
وقد بشر الشرع مذارخوا ((يستثنى وسايده للحسين))^(١١)

عاش الشيخ في كنف والدين عرف عنهما حب العلم والتقوى ووالده الشيخ علي كاشف الغطاء وهو من افاذ العلم والادب ووالدته "هدية" ال كبة، من اسرة ال كبة البغدادية المعروفة، فقد نشأ في بيت عمرت مجالسه بالعلم والعلماء والفقهاء متناولين الاحاديث الدينية والعلمية والادبية^(١٢).

كان والده أول مؤدبيه ومعلميه فشب الطفل في حجر والده ونهل من فيض ادبه وعلمه حتى اولع بمطالعة كتب الادب وحفظ الاشعار وجمع الدواوين^(١٣).

لقد نشأ في بيئته النجف وتقلب في مجالسها ونواديها وحلقاتها ومساجلاتها العلمية والشعرية ، مضافاً الى ما كانت تشنف مسامعه من نقاشاتهم وتجاذباتهم الحوارية، كان كل هذا وسواه جرى أمام عيني صبي متميز بذكائه والمعية نباهته، امور حفزته على الدخول الى بيوت العلم وحلقات الدرس من اوسع ابوابها، تتلمذ محمد حسين على يد ولده فأجتاز بعض المراحل الدراسية، ولما بلغ العقد الاول من عمره، درس علوم اللغة العربية وادابها، واصبح ماهراً بالنظم والنثر وكتابه الاشعار والقصائد وعمره انذاك لم يتجاوز العقدين، انكب على قراءته علوم متعدد كعلوم ((الهيئة))^(١٤) والفلك والرياضيات والحكمة والكلام^(١٥)

واصل دراسته لمرحلة المقدمات^(١٦) والسطوح^(١٧) ودخل في مرحلة الدروس العليا والتي يعبر عنها بالحوزة العلمية بـ"البحث الخارج"^(١٨)، وحرص على حضور ابحات المراجع الكبار في الفقه والاصول منكباً على دراستها وتتلمذ الشيخ محمد الحسين ال كاشف الغطاء على عدد غير قليل من علماء النجف الاشراف ونوابغها في شتى العلوم والمعارف فعلى سبيل المثال لا الحصر، كان من المتحلقين في حلقة درس السيد "محمد كاظم اليزدي"^(١٩) الذي كان ضليعاً بعلم الفقه حيث اجازه بالاجتهاد^(٢٠) واخذ كذلك عن الشيخ "محمد كاظم الخراساني"^(٢١) ((صاحب الكفاية)) علم الاصول، ولازم الدرس عندهما من عام ١٣١٢ هـ ولغاية وفاة الاول عام ١٩١٩ م ووفاة الثاني عام ١٩١١ م^(٢٢).

وكان ايضا من بين مريدي وتلامذه الشيخ رضا الهمداني^(٢٣) ((صاحب الموسوعات الفقهية والاستدلالية في الصلاة والطهارة)) وغيرهم من العلماء. ولم تقف حدود معرفته في السنين التي قضاها الشيخ في الدرس والبحث، متميزاً بنبوغه ونشاطه العلمي وتمتعه بالذكاء الحاد، وكان في جميع ادوار حياته يعقد الحلقات والمحاضرات على طلبية العلم في مدينة النجف الاشراف، ولما عرف عنه من علم ودراية واسعتين في علوم الفقه والحديث والكلام فضلا عن ضلوعه بعلوم الاصول والادب، وخبرته الواسعة بسائر علوم الشريعة^(٢٤)، ولعل من المفيد هنا ان نستشهد بما تحدث به الشيخ عن نفسه:

((كنت اشرب ولا ارتوي فصرت ارتوي ولا اشرب))^(٢٥)

وبرع الشيخ بمواهب ادبية متعددة، كان لبيئة النجف الثقافية ومجالسها الادبية الاثر المهم في تكوينه الثقافي والادبي التي كانت تشبه "اسواق العرب في الجاهلية والاسلام تلك الاسواق التي اثمرت فناً بديعاً له قواعده واصوله وكتبه ورجاله"^(٢٦). وكان لمجالس النجف الادبية المشهورة "بمعركة الخميس" الادبية التي كانت تمثل شاهد من تلك الشواهد التي استمرت ايما عدة وشغلت الادباء ايما نظراً لما يدور فيها من خصومات ومساجلات شعرية وادبية بين كبار الشعراء^(٢٧).

الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره في حركة الإصلاح م.د علاوي عباس عبد العزاوي

كانت النجف هي بمثابة محفل ادبي ضخم تجود فيه قرائح الشعراء والادباء، حتى انك لا تمر على دار من دورها ولا محفل من محافلها الا وتسمع اصوات المذاكرة بالمسائل العلمية او حلقة من حلقات العلم والادب المنتشرة في كل مكان^(٢٨).

اضافة الى رحلات الشيخ الى كل من الحجاز وبلاد الشام ومصر عام (١٩١١م) التي استغرقت اكثر من ثلاث سنوات، اطلع من خلالها على نتاجات النهضة الادبية الحديثة والثقافة بعدد من رواد الادب والشعر امثال احمد عارف الزين^(٢٩) وغيرهم، التي كانت له معهم العديد من اللقاءات والمحاورات والرسائل بمختلف النتاجات الادبية الحديثة التي ظلت تتحفه بعد ذلك^(٣٠).

لذا جاءت نتاجات الشيخ الادبية في كتابة المقالات والقاء الخطب واثره في النقد الادبي، وتعليقاته المهمة على بعض اشهر كتب الادب العربي وقابليته على نظم الشعر التي تجسد في شعره الموسوم بـ((الحسن من شعر الحسين)) ولعل من المفيد هنا ان نقبس شيئاً من شعره بما نصه:^(٣١)

هذا أو ان الحرب فأشتدي زيم
لست براعي ابل ولا غنم
العلم خير مستعاد يغتنم

الا ان الشيخ لم يستمر بنظم الشعر، اذ اتجه نحو العلوم الاخرى وهو ما نستنتجه من قوله: "ولما تكمل نصيبي منه واستتم، أي الشعر قطعت علائقي منه وجرتها لما هو منه واهم"^(٣٢).

يبدو واضحا مما تقدم ان الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء قد نشأ وترعرع في بيئة ثقافية وعلمية وادبية والتنافس العلمي الحاصل بين طبقة رجال الدين ان جاز لنا التعبير عنها، ومحاولة كل واحد منهم الارتقاء بما يحقق له ذلك من شهدة ومكانه علمية بين ابناء جلدته كل هذا كان دافعا قويا حفز الشيخ لدخول العالم التأليف والنشر^(٣٣) اذن فلا غرو ان نجده وهو ابن العقدين من العمر وقد بدأ بتأليف "العبارات العنبرية في الطبقات الجعفرية" وختم مؤلفاته قبيل وفاته ببضع الاشهر هو كتابه "المثل العليا في الاسلام لا في بحدون" ويمكن تصنيف مؤلفاته الشيخ الكثيرة والمتنوعة المطبوع منها والمخطوط وحسب الموضوعات والعلوم^(٣٤).

اثاره ونتاجاته:

أولاً: الكتب المطبوعة^(٣٥):

أ. في حقل الإصلاح:

- الدين والاسلام او الدعوة الاسلامية.
- التوضيح في بيان ما هو الانجيل ومن هو المسيح.
- الايات البيّنات في قمع البدع والضلالات.

• اصل الشيعة واصولها.

• الفردوس الاعلى.

• جنة المأدى

• في السياسة والحكمة.

ب. في الحقل السياسي:

• المثل العليا في الاسلام لا في بحدود^(٣٦).

• محاوره الامام كاشف الغطاء مع السفيرين البريطاني والأمريكي في بغداد.

• خطب الشيخ كاشف الغطاء.

• الميثاق العربي الوطني.

• السياسية الحسينية.

ج. في حقل الفقه والاصول:

• الوجيز في الفقه^(٣٧).

• تحرير المجلة خمسة اجزاء

• تعليقات على العروة الوثقى.

• حاشية على التبصرة للعلامة الحلي

• حاشية على مجمع الرسائل.

• حواشي على سفينة النجاة. بأربعة اجزاء.

• حواشي على عين الحياة.

• زاد المقلدين.

• سؤال وجواب في الفتاوى الفقهية.

• المسائل القندهارية.

• مناسك الحج.

د. حقل الادب والنقد:

• تعليقات وتراجم على ديوان السيد جعفر الحلي (سحر بابل وسجع البلايل)

• تعليقات على الوساطة بين المتنبي وخصومه.

• تعليقات على معالم الاصابة.

• تعليقات على الحكم الجامعة والحكم النافعة.

• مختارات من شعر الاغاني .

ه. حقل التاريخ:

• العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية.

• الارض والتربة الحسينية.

- السياسة الحسينية.
- الخطبة التاريخية في مؤتمر القدس^(٣٨).
- و. الكتب المتفرقة:

- خطبة الاتحاد والاقتصاد.
- الخطب الاربعة.
- خطبة الباكستان.
- عين الميزان
- نقد الملوك العرب
- مقتل الامام الحسين (عليه السلام)

ثانياً: الكتب المخطوطة:

أولاً: الفقه والاصول:

- تنقيح المقال في مباحث الالفاظ.
- حاشية على مكاسب الشيخ الاعظم الانصاري.
- حاشية على رسائل الشيخ الاعظم الانصاري.
- حاشية على كفاية للشيخ الاوخوند الخراساني.
- الدروس الدينية.
- رسالة في الاجتهاد عند الشيعة.
- رسالة في المجمع بين الاحكام الظاهرية والواقعية^(٣٩).
- شرح العرة الوثقى (خمس اجزاء).

ثانياً: الأدب:

- الحسن من شعر الحسين، ديوان شعر^(٤٠).
- تعليقات على كتاب (أدب الكاتب).
- تعليقات على أمالي السيد المرتضى. تعليقات على شرح نهج البلاغة لمحمد عبده.

- مغني الغواني عن الاغاني.
- منتخبات من الشعر القديم.
- نزهة السمر ونهزة السفر.

ثالثاً: الفلسفة والكلام:

- حاشية على (رسالة الوجود) لصدر المتألهين.
- حاشية على (الاسفار الاربعة) لصدر المتألهين.
- حاشية على (العرشية) لصدر المتألهين.

- حاشية على القوانين لابن سينا.
- رابعا: الكتب المخطوطة والمترجمة:
- تعريب كتاب السعادة في حجة الشهادة.
- تعريب قسم من رحلة ناصر خسرو.
- تعريب كتاب فارسي هيئة.
- خامسا: التاريخ والتراجم.
- عقود حياتي^(٤١).
- تعليقات على كتاب الفتنة الكبرى لطفه حسين.
- مذكرات حول الجهاد من البريطانيين في سنوات الحرب الاولى.
- منتخبات من الاحاديث والاخبار والتراجم.

وفاته:

أصيب الشيخ محمد حسن كاشف الغطاء بمرض "عضال" فأدخل على اثره مستشفى الكرخ ببغداد في ١٦/٦/١٩٥٤، وقد مكث في المستشفى المذكور شهرا واحدا^(٤٢)، ومع وجوده في المستشفى أبا إلا أن يواصل اعماله المعتادة من كتابة ومطالعة واستقبال الضيوف، مما جعل صحته تتدهور وتزداد سوءا قرر بعدها مغادرة المستشفى والسفر الى ايران لغرض الراحة والانسجام في ربوع ايران قاصدا قرية "كرند"^(٤٣).

الا ان أجله لم يمهل إلا يومان حتى قضى نحبه في صباح يوم الاثنين الثامن عشر من شهر ذي العقدة عام ١٣٧٣ هـ الموافق ١٩/ تموز ١٩٥٤، ولما اشيع خبر وفاته، استقبل جثمانه من قبل المشيعين يتقدمهم عدد من الوزراء والشخصيات المعروفة، ونقل في موكب مهيب الى مدينة بغداد ثم الى مدينة الكاظمية تحديدا، ومنه الى مدينة كربلاء وبعدها نقل الى مدينة النجف الاشرف حيث مقبرة وادي السلام الى مثواه الاخير الذي اعده لنفسه من قبل^(٤٤).

أقيمت للشيخ مجالس الفاتحة بمدينة النجف الاشرف وفي مختلف المدن العراقية الاخرى وفي عدد من البلدان العربية والاسلامية تقديرا للمكانة المرموقة التي كان يتمتع بها، وقد استمرت هذه المراسيم (الفاتحة) الى يوم الاربعين من وفاته، وابنته الجمعيات الثقافية والعلمية، ونعته الصحافة في مختلف انحاء العالم، واذيع نبأ وفاته من خلال الاذاعات العالمية^(٤٥).

المبحث الثاني

حركته الاصلاحية، الاجتماعية، وموقفه من المرأة أنموذجاً: .

مفهوم الاصلاح:

يعنى مفهوم الحركة الاصلاحية، عامة التجديد والتحديث لان الحداثة هي الهاجس الذي يتحرك ما بداخل الانسان اذا قرأ شيئاً او سمعه، فيدعوه الى موقف من التجديد والتحديث وحتى الابداع لان المبدع او المصلح هاجسه او هدفه التغيير. لم يكن الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء استناداً لهذه القاعدة بل كان معبراً عنها خير تعبير، كما المصلحون الاخرين الذين وضعوا هم دينهم وبلدهم نصب اعينهم، ولمتابعة جهود الشيخ كاشف الغطاء، بهذا الجانب ستركز حديثنا على موقفه من المرأة اذ سنتبين لنا خيوط افكاره واراته الاصلاحية من خلالها عامة:

لقد عالج اكثر المتنورين والمصلحين العرب مسألة المرأة ودورها وحقوقها ضمن المجتمع الذي يعيش فيه، وشهد ذلك العصر النهضة وما لحقه، فكتب المصلحون كدعاة مدافعين عن وضعها الاجتماعي المتدني وما تعانیه من قيود وما لحقها من ظلم وعسف، مطالبين بكتاباتهم عند المرأة لرفع الضيم وانصافها واعطائها ما تستحق من حقوق لانها تمثل جزءاً حيويًا في المجتمع^(٤٦).

وقد واجهت هؤلاء المصلحين عقبات في نشر افكارهم ودعواهم من قبل المحافظين الذين اعتبروا ذلك خروجاً عن الشريعة ودعوة للتغريب وتمرد المرأة^(٤٧). عد الشيخ رفاة رافع الطهطاوي^(٤٨) الرئد في مجال الدفاع عن حقوق المرأة، ودعا الى تحريرها مما فيه من تخلف، ورأى ان التقدم والتقدم لا يكون في فئة من المجتمع دون فئة اخرى، ولا يمكن في اصلاح الرجال (دون النساء) فنهوض المجتمع هو نهوض كلي كل فئاته وفي جميع ميادين الحياة، بل ودافع عن حق المرأة بالتعلم ومشاركتها الرجل مسؤولية الاجتماعية، وتأثر المصلحون النجفيون بالافكار الاصلاحية لدى المصلح "جمال الدين الافغاني"^(٤٩) خاصة وانه زار الكثير من الاقطار العربية والاسلامية والاجنبية، كان منها العراق في مرتين الاولى دامت زهاء اربع سنوات (١٨٥٠م - ١٨٥٤م)، والثانية عام ١٨٩١م وخلال زيارته تلك التقى بعدد من المصلحين وكان من بينهم "السيد محمد سعيد الحبوبي" وتأثر المصلحين النجفيين كذلك بمصلح مصر "محمد عبده"^(٥٠) الذي دعا الى تحديث وتطوير وسائل التعليم والتهديب^(٥١).

ويبدو ان تأثير الحركة الاصلاحية المصرية كان واضحاً لدرجة ان السيد "محمد علي الحسيني"^(٥٢) احد مصلحين النجف ان اطلق احدى دعواته الاصلاحية

الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره في حركة الإصلاح م.د علاوي عباس عبد العزاوي

والاقتصادية المشابهة لدعوات المصلح محمد عبده، هذا الى جانب المراسلات الاصلاحية، ومنها مراسلات الحسيني مع محمد عبده، وعبد العزيز جاويش، ومراسلات امين الريحاني والمصلح محمد حسين ال كاشف الغطاء وغيرها من المراسلات الاصلاحية^(٥٣).

يتبين مما تقدم ان دور المفكرين الذين تزعموا حركة الاصلاح والتجديد بالعراق عامة والنجف خاصة قد وقع على نخب العراق او العلماء من رجال الدين لانهم يمثلون الاداة الحاسمة في جميع النشاطات من خلال فتاويهم وطروحاتهم التي كان لها صدى واسع في زيادة الوعي الوطني في العراق وكان للشيخ محمد حسين او كاشف الغطاء الذي يعد واحد من ابرز رجالات الاصلاح والتحديث في العراق، الذي تأثر بالعديد من النظريات الفكرية الحديثة وراء عصر النهضة الاوربية التي لا تتعارض كلياً مع الدين الاسلامي^(٥٤) فضلاً عن دراسته المستفيضة للتاريخ الاسلامي نظراً لما فيه من دروس وموعظة وعبرة، وكان واضحاً من خلال خطبته التي كان بضمنها أمثلة تاريخية ذات التأثير على سامعيه^(٥٥).

نظراً للشيخ كاشف الغطاء الى ظاهرة اجتماعية خطيرة طالما كانت مثار نقاش فكري وجدي بين المصلحين وهي (قضية المرأة) التي كانت تعيش في عصر الرق ونظام العبودية، ونظام الاقطاع ترى المرأة في تلك الانظمة او المجتمعات سواء كانت الشرقية ام الغربية مختصرة ومهانة حتى وصل الامر في مجتمع شبه الجزيرة العربية الى دفن البنات التي تولده وتأكيداً على ذلك هو الآية الكريمة: ﴿وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سَأَلَتْ ﴿ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾^(٥٦).

فجاء الاسلام ليقوم اولا بتحرير المرأة من العبودية والاذلال، واعطاها المكانة المقدسة في المجتمع وقد خاطب القران ومن خلال آياته واحاديثه الرجال والنساء بلفظ واحد^(٥٧).

اذن اول من اعطى للمرأة حقوقها وكرامتها هو الاسلام، وجعلها كائناً حراً مستقلاً فاعلاً مسؤولاً، ولعل من المناسب ان نستشهد بالآية الكريمة التي تدل على حسن خلق المرأة وارتباطها بخلق الرجل النصف الثاني: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ

وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَائِمِينَ وَالْقَائِمَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْحَاشِعِينَ

وَالْحَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّانِعِينَ وَالصَّانِعَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ

اللَّهِ كَبِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَعْفَرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾^(٥٨)

جعل الله سبحانه وتعالى المرأة معادلة موضوعياً للرجل فوضعها بالصفات

ذاتها التي اطلقها على الرجل تلك الصفات التي ارادها الباري جل وعلى لعبادة ليرتقوا بها الى تحقيق لذة الطاعة والايمان والسعادة، وهي الطريق الى معرفة الله تعالى^(٥٩).
ظهر من المصلحين في المجتمع الاسلامي من لهم نظريات لمسألة اصلاح وضع المرأة في منظور اسلامي تجد يدي يدافع عن تعليمها واعطائها حقوقها التي وهبها الله لها دون ان يمس ذلك وضعها كأمرأة مسلمة، ولا يتعارض مع الشريعة الاسلامية او يؤدي الى تمردا وانسلاخها عن واقعها العربي الاسلامي، وهو ما يقود الى ابتذالها والتقليل من شأنها، وبالتالي تحولها الى غريبة الطباع والاهواء والتصرف وكان الشيخ كاشف الغطاء من الذين نظروا الى القضية بروح اسلامية مع التشدد في بعض الاحيان، فعلى الرغم من انه عالج الموضوع بروح بعيدة عن الجمود منددا بالذين يعدون المرأة سلعة تباع وتشتري، وحرمانهم المجتمع من عقول قد تفوق الرجال كفاءة ومقدرة^(٦٠).

وقف الشيخ ضد محاولات زج المرأة في مواقع واعمال لا تتناسب وعفتها ودورها في بناء الاساسي الاجتماعي الممثل بالاسرة، رافضا في الوقت نفسه تشبه النساء بالرجال^(٦١).

وعد الشيخ كاشف الغطاء المرأة أعظم مخلوق بيده خير المجتمع وصلاحه وفساده وشره وسموه هبوطه، لذلك طالب بأن يخط للمرأة طريق الصلاح والبناء وحثها على التعليم والتخلص من الامية، لان المرأة المتعلمة تمثل عنصرا هام جدا في بناء المجتمع الصحيح^(٦٢)، ودعاها للقيام بدورها الفاعل في نهوض البلاد والثورة على الظلم والظالمين مقتديا كالسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) وموقفها ضد من اغتصب حقها وخطبتها امام حشد المهاجرين والانصار، وبنيتها مخدرة الطالبين السيدة زينب بنت امير المؤمنين (عليها السلام) وموقفها البطولي الذي يعجز اقوى الرجال الا انها وقفت وخطبة بكل اباء وعزيمة، في ذلك الحشد الحاشد بالقواد والاجناد ورجالات الكوفة ورؤساء القبائل وفيما ادلته بخطبتها: ((انما بفتضح الفاجر ويكذب الفاسق وهو غيرنا يا ابن مرجانه فكر واعجب ما شئت))^(٦٣).

انظر الى هذه الشجاعة وقوة القلب وعزة النفس والاتزان، والاسير غالبا يكون مخذولا خائفا مضطرب الجوانح مرتجا عليه فكيف استطاعت السيدة زينب، وهي بذلك الوضع الشائك، ان تأتي بتلك السبائك الذهبية بل يخس ويخسى الذهب عنها وما قيمة الذهب ازاء تلك الدراري التي تشع نورا ولمعانا وعظمة وايمانا^(٦٤) واعظم من ذلك موقفها في مجلس يزيد وما ادراك ما طاغوته وجبروته وهو في نشوة النصر وسكر الفتح والظفر جالس على كرسي الملك الذي قام دعائمه على جماجم اهل البيت، ادخلت عليه العقيلة ورأس الحسين بين يديه ومحصرة ينكت بها ثنايا سيد الشهداء فصعدت تاج طاغوته وجبروته بتلك الخطبة ارتجالا التي استعملتها بالاية الكريمة

صدق الله حيث يقول: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ﴾
(أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أطراف الارض وافاق السماء فصرنا نساق بين يديك كما تساق الاماء، ان بنا على الله هوانا وبك عليه كرامة فنظرت في عطفك وشمخت بانفك جذلان مسرورا حيث رأيت الدنيا لك مستوسقة والامور متسقة وحيث صفا لك ملكنا وسلطاننا فمهلا مهلا لا تطش جهلا فو الله ما فريت الا جلدك ولا قطعت الا لحمك ... ولئن جرت على الدواهي مخاطبتك اني لا استصغر قدرك واستعظم توبيخك، لكن العيون عبرى والقلوب حرى فكذ كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فو الله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحيثنا وهل جمعك الا بدد واياك الا عدد ورأيك الا فند))^(٦٥).

فلم تصب تلك الصواعق والصواعق على رأس يزيد حتى تركت كثرته قلة، وعزته ذلة وسيرته احقر من سلمه، لذا جاءت مخاطبة الشيخ المرأة مذكرا اياها بهؤلاء النسوة من بيت الرسالة ولعل من المفيد هنا ان نفتبس شيئا مما دعا اليه الشيخ وجاء فيما نصه: ((نقول للحرائر النجيبات اننا نطلب منهن الشجاعة الادبية، نطلب الثور على الظل والظالمين ونتابع الصرخات على المستعمرين ومحاسبة المسؤولين))^(٦٦).

وحذر الشيخ المرأة من التوسع في مجال العمل السياسي حيث كتب ما نصه: ((فهل تريد المرأة ان تكون مديرة ناحية، او حاكمة ادارية، وما الى ذلك والباري جل شأنه يريد ان ينشأ مدراء صالحين وحكاما اداريين صالحين، تريد المرأة ان تكون عينه من الاعيان او نائبة من النواب، ونحن نريدها ان ترتق ما فتقتها المجالس النيابية، وتفتح ما تغلقه النوادي العينية، تريد هي ان تدخل في معامع السياسة وزوابع الرياسة، وهل السياسة اليوم الا الخداع والمكر والكذب والغدر وخيانة الامة والمساومة على الوطن، وخدمة المستعمرين والتمرغ على اعتاب الظالمين))^(٦٧).
ويتضح مما تقدم ان دور المرأة عند الشيخ اكبر مما هي تطلبه فهي تخلق السياسيين وتصلح ما افسدته السياسة من خلال تربيتها لجيل يومن بالمبادئ والعمل النزيه، فنراه يحذر ويحرص كل الحرص على عدم دخولها حلبة الصراع السياسي والتكالب على الكراسي والوظائف لان ذلك وحسب رأي الشيخ يؤدي الى افسادها، وهي التي يصفها: ((وهي العنصر اللطيف الذي يعبر عنه بالقوارير لرقته ولطافته، وسرعان ما ينصدع ويتأثر ولاول صدمة ينتشر وينكسر))^(٦٨).

وأشار الشيخ الى البديل الافضل لعمل المرأة هو انخراطها بتشكيل الجمعيات النسوية التي تأخذ على عاتقها عقد المؤتمرات والعمل على مكافحة فساد الاخلاق في المجتمع واشترط ان يكون ضمن أهداف هذه الجمعيات نصرة المظلوم ومساعدة الضعيف وتشغيل الايدي العاملة واسعاف المرضى وشدد على التزام المرأة بالقيم

الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره في حركة الإصلاح م.د علاوي عباس عبد العزاوي

والاخلاق فهو يطالبها بالحاح بان تكون عنايتها الاولى لبيتها وزوجها واولادها^(٦٩).
واخيرا وفي اطار دفاعه عن حقوق المرأة (فتواه) الذي يدخل في باب
الاصلاح الديني الاجتماعي، الذي افتا بطلاق امراة معدمة من زوج كان قد حكم عليه
بالسجن لمدة خمس سنوات، ونسبت هذه الفتوى الى السيد ابي الحسن الاصفهاني،
وعلق الشيخ بذلك بما نصه: ((بل انا الذي كنت اول من حكم بطلاق امراة من زوج
مسلول وكان ذلك قبل حكم السيد ابي الحسن بسنوات))^(٧٠).
ويكون الشيخ وبناء على ذلك اول من اخذ الحق أي حق الطلاق دون اخذ
موافقة الزوج، ويذكر الاستاذ جعفر الخليلي بلقائه بالشيخ وهل يحق له اصدار مثل
هكذا حكم، ولعل من المناسب هنا ان نور والحواريه ما بين الشيخ والخليلي بما نصه:
(فسألته عن المسوغ الشرعي لا المدني طبعا الذي يبيح له اصدار مثل هذا
الحكم بينما لم يسبق لاحد من الائمة فضلا عن العلماء ان استطاع ان يفتي بمثل هذا او
ما يشبهه فأجابني بكل ثقة وصراحة قائلا: ان المجتهد مشرع ياعمي))^(٧١).
ويتضح ان الشيخ كان يعطي الاجتهاد حقا لم يعطه احد قبله من الفقهاء يبدو
مما تقدم ان الشيخ تاره نراه يؤكد على تحريرها وزجها في سلك التعليم والتعلم
وتشكيل جمعيات النسوية وانظمامها لها، وتارة ينصح المرأة بعدم دخولها المعترك
السياسي كعضوة في البرلمان او مديرة في دائرة او ناحية، لان المرأة وحسب وجهة
نظرة الشيخ الذي وصفها بأنها كريحانة فلا بد من الحفاظ عليها وصونها من الانخراط
التام بمزاولة الاعمال السياسية^(٧٢).

الخاتمة:

ان حركة الاصلاح والتجديد بجميع جوانبه مدينة الى الدين الاسلامي والى
علماء الدين ونخب العراق المثقفة الذين كان لهم دور واضح وقوي بكل الاتجاهات
الاصلاحية التي مرت بها مدينة النجف الاشرف وامتد تاثيرها على العراق واجزاء
كبيرة من العاملين العربي والاسلامي ومن ابرز هؤلاء الشيخ محمد حسين ال كاشف
الغطاء.

وتعد شخصية الشيخ ال كاشف الغطاء واحد من ابرز الشخصيات المهمة
والمؤثرة في تاريخ العراق الحديث ليس كونه رجل دين فحسب بل كان مصلحا
شموليا شخص مختلف القضايا التي يعاني منها المجتمع، امتاز عن غيره من العلماء
الروحانيين بعلاقته واتصالاته الواسعة المتعددة والتي شملت شخصيات غير اسلامية
وكان مما دعا اليه قضية اجتماعية مهمة الا وهي مشكلة (المرأة) ومعالجة
واقعه المتردي الذي تعيشه والدعوة لتعليمها والقضاء على اميتها، وأكد على ضرورة
انخراطها في مزاولة اعمار كتشكيل الجمعيات التي يمكنها من خلالها مقاومة الظلم
ومقارعة الظالمين وضرورة نصررة المظلومين وفي كل دعواه كان مشددا على ان لا

الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره في حركة الإصلاح م.د علاوي عباس عبد العزاوي

تخرج عن التعاليم الإسلامية لأنها هي التي تحفظ عفتها وشخصيتها في إطار المجتمع الإسلامي.

هوامش البحث:

- (١) محمد حسين كاشف الغطاء، جنة المأوى، جمع وتعليق محمد علي القاضي الطباطبائي، ط٢، (إيران: مطبعة شركت جاب، ١٩٥٩)، ص٢٠، ١٣-١٤.
- (٢) (آل علي): فرع أو فخذ من قبيلة بني مالك التي ينتسبون إليها كاشف الغطاء، وهم إعداد كبيره سكنت بعضهم نواحي الشامية وآخر سكنت الحله، للمزيد ينظر: محمد حسين كاشف الغطاء، مقدمة جنة المأوى، المصدر السابق، ص٢، نوره كطاف هيدان، الفكر السياسي للشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء، أطروحة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٨)، ص٢٠.
- (٣) جعفر باقر محبوبه، ماضي النجف وحاضرها، (النجف: المطبعة العلمية، ١٩٥٥)، ج٢٢ ص٢٠٥، محمد حسين، جنة المأوى، المصدر السابق، ص١٦٠.
- (٤) الشتر لفة: هي انقلاب جفن العين من اعلى للا سفلى وتشنجة، وقيل إن ينشف الجفن حتى ينفصل الحتار، وقيل هو استرخاء الجفن للا سفلى، للمزيد ينظر، ابن منظور ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (ت ٧١١ هـ ١٣١١م)، لسان العرب، ط٢٣ (بيروت: دار صادر، ٢٠٠٤)، ج٧-٨، ص٢٠.
- (٥) محمد باقر المجلس (ت ١١١١ هـ)، بحار الأنوار، تعليق السيد جواد ومحمد الاخواندي، (طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٩٥٢)، ج٤٢، ص١٧٦.
- (٦) بعد مراجعة الباحث لمؤلفي عباس العزاوي المعنون بـ(عشائر العراق) والشيخ جعفر محبوبه ومؤلفه المعنون بـ(ماضي النجف وحاضرها)، وجد إن الباحثة نوره كطاف، لم تعالج نقل النص، كاملا كما هو في أعلاه متن البحث، بينما المعلومة كاملة عند الشيخ محبوبه والتي استقى معلوماته من رساله السيد مهدي القز ويني التي يتحدث بها عن أسرة ال كاشف الغطاء، بما نصه:
"إن بني مالك هم المنتفق وهم أولاد مالك بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر"، إذا كان على الباحث الرجوع إلى المصدر وإكمال النص منه، كما تبين للباحث وأنا اتفق مع الباحثه وعباس العزاوي وجعفر محبوبه، بأن أسرة ال كاشف الغطاء لا تنتسب الى مالك الا شتر، بل ربما هناك مالك آخر تسمى بهذا الاسم أيضا ينظر: ويقارن جعفر محبوبه، المصدر السابق، ج٢، ص٢٠٥؛ عباس العزاوي، عشائر العراق، (بغداد: شركة التجارة والصناعة، ١٩٥٦)، ج٤، ص١٤١-١٤٢؛ نوره كطاف هيدان، المصدر السابق، ص٢.
- (٧) المصدر نفسه، ص٢.
- (٨) للمزيد من التفصيل، ينظر: محمد حسين، جنة المأوى، المصدر السابق، ص١٢؛ محمد حسين، العبقات العنبريه في الطبقات الجعفرية، تحقيق جودت القز ويني، ط٢، (بيروت: دار بيان للنشر، ١٩٩٨)، ص١٢. وينظر الملحق رقم (١) عنوان كتاب "كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء".
- (٩) محمد حسين، جنة المأوى، المصدر السابق، ص١٦؛ محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، تعليق محمد حسن حرز الدين، (النجف: مطبعة الآداب، ١٩٦٤)، ج٢، ص٢٧٢؛ محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر في النجف خلال ألف عام، (النجف: مطبعة الآداب، بلا)، ص٣٦٥، حميد المطيعي، موسوعة إعلام العراق في القرن العشرين، ط١، (بغداد: دائرة الشؤون الثقافية، ١٩٩٥)، ج١، ص١٨١.
- (١٠) محمد حسين، جنة المأوى، المصدر السابق، ص١٤-١٥؛ جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ط١، (إيران: موسوعة الإمام الصادق، ٢٠٠٣)، مج ١٤، ص٦٨٣؛ مقدم عبد الحسين الفياض، تاريخ النجف السياسي ١٩٤١ - ١٩٥٨، أطروحة ماجستير مطبوعه، ط١، (بيروت: دار الأضواء، ٢٠٠٢)، ص٤٠.
- (١١) السيد موسى الطالقاني، ديوان السيد موسى، تحقيق محمد حسن ال الطالقاني، (النجف: مطبعة الغري، ١٩٥٧)، ص٢٦٠٠.
- (١٢) محمد حسين كاشف الغطاء، تحرير المجلة، اشرف محمد مهدي الأصفى، تحقيق محمد الساعدي، ط١، (إيران: مطبعة فجر الإسلام، ٢٠٠٥)، ص٢٤٩؛ نوره كطاف هيدان، المصدر السابق، ص٣.
- (١٣) علي الخاقاني، شعراء الغري، (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٥)، ج٨، ص١٠٠.
- (١٤) (الهيئة): علم يبحث فيه أحوال الأجرام السماوية، لويس معلوف، المنجد في اللغة، ط٤، (إيران: انتشارات ذوي القربى، ٢٠٠٢)، ص٨٧٩.

الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره في حركة الإصلاح م.د علاوي عباس عبد العزاوي

- (١٥) نوره كطاف هيدان، المصدر السابق، ص ٤٢.
- (١٦) (مرحلة المقدمات): تمثل هذه المرحلة الدراسات التمهيديه، يدرس خلالها الطالب الدروس الاولييه في الجامعة النجفيه، تدرس فيها علوم النحو، الصرف، البلاغة، المنطق، إضافة الى دراسته يعطى من المتون الفقهييه غير الاستدلاليه (كتبصرة المتعلمين، وشرايع الإسلام، وهذه تعتبر التمهييد للمرحلة الثانيه، عبد الهادي الفضلي، دليل النجف، (النجف: مطبوعة الآداب، د. ت)، ص ٦٤؛ حيدر نزار عطية السيد سلمان، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره الوطني والقومي، أطروحة ماجستير مطبوعه، ط ١، (النجف: معهد العلمين للدراسات العليا، ٢٠٠٧)، ص ٤٢؛ جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسه، قسم النجف، ط ١، (بغداد: دار التعارف، د. ت)، ج ٢، ص ٩٢.
- (١٧) (مرحلة السطوح): هي المرحلة الثانيه، يدرس فيها كتب الاستدلاليه والفقهيه والأصوليه، إضافة الى علم الفلسفة الإلهيه وعلم الكلام، عمار عبد الأمير راضي السلامي، شعر الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء دراسه موضوعيه فنيه، أطروحة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٥)، ص ٩.
- (١٨) (مرحلة البحث الخارجي): تمثل المرحلة الثالثه، تماثل الدراسات العليا في الجامعات الاكاديميه، يحضر الطالب خلالها دروس إعلام المجتهدين في الفقه والأصول، للطالب فيها حرية أبدء الرأي والمناقشة والحوار مع اساتذته وغيره، حيدر نزار عطية السيد سلمان، المصدر السابق، ص ٤٢ - ٤٣.
- (١٩) الشيخ محمد كاظم بن عبد العظيم الطباطبائي اليزدي (١٨٣١ - ١٩١٩م): فقيها ومرجعاً دينياً معروفاً بمواقفه المحافظه، أشهر مؤلفاته "العروة الوثقى"، للتفصيل ينظر: خير الدين الزركلي، الإعلام، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٩)، مج ٧، ص ١٢؛ محمد حسين علي الصغير، أساطين المرجعية العليا في النجف الاشرف، ط ١، (بيروت: مؤسسة البلاغ، ٢٠٠٣)، ص ١٧٦.
- (٢٠) (الإجازة): هي إذن أو طريقة من طرق نقل الحديث من الشيخ الى من تلاميذه، فيسمح له بنقل الحديث او روايه عنه، علاوي عباس العزاوي، الشيخ جعفر محبوبه وكتابه ماضي النجف وحاضرها دراسة تحليليه، أطروحة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ١٩٩٧)، ص ١٥.
- (٢١) الشيخ محمد كاظم بن حسين العروي، المعروف بالاخوند الخراساني (١٨٢٩ - ١٩١١م): ولد في طوس وسكن النجف الاشرف، فقيها أصوليا، ورائدا للحركة الدستوريه "المشروطه". له عدة مؤلفات منها، الكفاية في الأصول، الفوائد الأصوليه والفقهييه، للتفصيل ينظر: كوركيس عواد، معجم المؤلفين العراقيين، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٦٩)، ج ٣، ص ٢٢٧؛ عمار السلامي، المصدر السابق، ص ١٠؛ نوره كطاف هيدان، المصدر السابق، ص ٥.
- (٢٢) عمار السلامي المصدر السابق، ص ١٠.
- (٢٣) الشيخ رضا بن محمد هادي الهمداني النجفي (١٨٤٠ - ١٩٠٦): عالما فقيها وأصوليا. ينظر ٠ محسن الأمين أعيان الشيعة، تحقيق حسن الامين، ط ٥، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ٢٠٠٠)، مج ٧، ص ١٩، عمار أسلامي، المصدر السابق، ص ١٠، نوره كطاف هيدان، المصدر السابق، ص ٥.
- (٢٤) جعفر السبحاني، المصدر السابق، مج ١٤، ص ٦٨٤، نوره كطاف هيدان، المصدر السابق، ص ٦.
- (٢٥) محمد حسين، العقبات العنبريه، المصدر السابق، ص ١٥.
- (٢٦) احمد مطلوب، النقد الأدبي في الطرق، (القاهرة: مطبعة الجيلاوي، ١٩٦٨)، ص ٢٦، عمار أسلامي، المصدر السابق، ص ١١.
- (٢٧) جعفر محبوبه، المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٩٢.
- (٢٨) عبد الكريم الدجيلي، الجواهري شاعر العربييه، (النجف: مطبعة الآداب، ١٩٧٢)، ص ٢٥.
- (٢٩) احمد عارف بن علي بن موسى بن يوسف الأنصاري الخزرجي العاملي، ينتسب الى اسرة (ال زين) المعروفة في جبل عامل، ولد سنه ١٨٨٤م في قرية (شحور)، وهو الذي اصدر مجلة (العرفان) سنه (١٩٠٩ - ١٩٣٦) للمزيد ينظر: مجيد حميد الحدراوي، مجلة العرفان اللبنانيه دراسه تاريخيه (١٩٠٩-١٩٣٦)، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٧)، ص ٩٠٦.
- (٣٠) علي الخاقاني، المصدر السابق، ج ٨، ص ١٢٠؛ عمار السلامي، المصدر السابق، ص ١٢.
- (٣١) هذا أوان الشد فاشندي زيم: مثل من أمثال العرب، وزيم اسم فرس، أبو هلال العسكري، جوهرة الامثال، تحقيق، ابي الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطاش، ط ١، (د. م: المؤسسة العربييه الحديثه للطبع والنشر، ١٩٦٤)، ج ٢، ص ٣٦٢، أبي القاسم جار الله محمود بن الز مخشري، المستقصى في أمثال العرب، ط ١، (الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيه، ١٩٦٢)، ج ٢، ص ٣٨٥.
- (٣٢) عمار السلامي، المصدر السابق، ص ١٦.

الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره في حركة الإصلاح م.د علاوي عباس عبد العزاوي

- (٣٣) ((الغري))، (مجلة)، النجف، كانون الاول ١٩٥٣، العدد ٣، ص ١٤؛ حيدر نزار عطية السيد سلمان، المصدر السابق، ص ٥٧.
- (٣٤) عمار السلامي، المصدر السابق، ص ٢٧.
- (٣٥) محمد حسين، جنة المأوى، المصدر السابق، ص ٥٣-٦٢؛ عز الدين عبد الرسول المدني، الاتجاهات الإصلاحية في النجف ١٩٣٢-١٩٤٥، أطروحة دكتوراه (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٤)، ص ١١-١٢؛ عمار السلامي، المصدر السابق، ص ٢٧-٣٠؛ حيدر نزار عطية السيد سلمان المصدر السابق، ص ٥٧-٦٥.
- (٣٦) انما بزرگ الطهراني، الذريعة، ط ٢، (طهران: جاب اسلامية، ١٩٤٩)، ج ١٩، ص ٥.
- (٣٧) محمد حسين، الوجيز في الفقه، (النجف: المطبعة الحيدرية ١٩٢٤).
- (٣٨) محمد حسين، الخطبة التاريخية، (القدس: مطبعة الايتام الاسلامية، ١٩٢٩).
- (٣٩) ينظر الملحق رقم (٢) نسخة من الصفحة الاولى ((عنوان المخطوط واسم مؤلفه الورقة (١) - والورقة (٢) (٤٠) ينظر الملحق رقم (٣) الورقة الاولى ((عنوان الديوان)).
- (٤١) ينظر الملحق رقم (٤) الورقة الاولى وهي بخط الشيخ ايضاً.
- (٤٢) محمد حسين، في السياسة والحكمة، جمع وتعليق عبد الحكيم كاشف الغطاء، (بيروت: دار البلاغ، ١٩٨٢).
- (٤٣) (كرند): قرية جبلية تقع بين خانقين وكرمانشكاهان بالقرب من الحدود العراقية، محمد حسين، جنة المأوى، المصدر السابق، ص ٦٤؛ علي الخاقاني، المصدر السابق، ج ١٠، ص ١٢٩.
- (٤٤) للتفصيل ينظر: محمد حسين، جنة المأوى المصدر السابق، ص ٦٤-٥٦.
- (٤٥) حيدر نزار السيد سلمان، المصدر السابق، ص ٧٤-٧٥.
- (٤٦) المصدر نفسه، ص ١٧٦.
- (٤٧) معن زيادة، معالم على طريق تحديث الفكر العربي، (الكويت: مطابع الرسالة، ١٩٨٧)، ص ١٩٨.
- (٤٨) رفاعة رافع الطهطاوي (١٨٠١-١٨٧٣): ولد في مدينة طهطا، وفيها تلقى علومه الاولى، ثم درس في الازهر الشريف، ارسله محمد علي باشا في عام ١٨٢٦ اماماً مع البعثة المصرية الى فرنسا فتعلم الفرنسية ودرس العديد من المعارف والعلوم العصرية آنذ عاد بعد خمس سنوات الى مصر، الف كتاب اسماه ((تخليص الابريز الى تخليص باريز)) واصفاً اقامته في باريس، دافع عن حقوق المرأة، للتفصيل ينظر: جمال الدين الشيبان، التاريخ والمؤرخون في مصر، (القاهرة: مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر، ١٩٥٨)، ص ٤٩-٥٠؛ البرت حوراني، الفكر العربي في عصر النهضة ١٧٩٨ - ١٩٣٩، ترجمة كريم عزقول، ط ٢، بيروت: درا النهار، ١٩٧٧)، ص ١٩-٩٢.
- (٤٩) جمال الدين الافغاني (١٨٣٩-١٨٩٧): يعد من ابرز المصلحين في عصره، وكان لارائه تاثير كبير بين الاوساط العربية والاسلامية اسماها بي((العروة الوثقى)) في باريس عام ١٨٨٤م. ودعا الى تاسيس الجامعة العربية ينظر: محمد عمارة، جمال الدين الافغاني موقظ الشرق وفيلسوف الاسلام (بيروت: درا الوحدة، ١٩٨٤)، ص ١٧-٩٤؛ اسماعيل طه الجابري، منهج الكتابة التاريخية عند هبة الدين الحسيني، اطروحة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٢)، ص ١٠.
- (٥٠) (محمد عبده): ولد عام ١٨٤٩ في قرى صغيرة من قرى مصر تعرف (نصر) تابعة ادارياً لمركز شبرا خيت، من اسره مصرية عربية، متوسطة الحال، معظم افرادها امتهنوا الزراعة حرفة لهم، الا ان والده وجد فيه الذكاء وحبه للدرس والتعليم فتعهد بتعليمه العلوم الدينية، وكان منهجه الاصلاحى قائم على ضرورة معرفة الشعب بحقوقه وواجباته التعليمية وتهذيبه للمزيد ينظر: ابراهيم عيسى شحاته، عظماء الوطنية في مصر العصر الحديث، (القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧)، ص ١٤١.
- (٥١) عدي حاتم المصدر السابق، ص ٣٧.
- (٥٢) محمد علي الحسيني (١٨٨٤-١٩٦٧): محمد علي (هبة الدين) بن السيد حسين العابد الحسيني الشهرستاني، وهو لقب لحق به اثر انتقال اسرته من العراق، الى ايران وسكناهم ردماً من الزمن في مدينة ((شهرستان)) وهناك اكثر من مدينة تحمل نفس الاسم في ايران، يرجع نسبة (أباً واماً) الى جده الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب (a) فترعرع الطفل في كنف والدين عرف عنهما حسن العلم والتمسك بعري الدين القويم، للمزيد ينظر: اسماعيل طه الجابري، المصدر السابق، ص ٢٠.
- (٥٣) عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، حركة التيار الاصلاحى النجفي (١٩٠٨-١٩٣٢)، اطروحة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب ٢٠٠٢)، ص ٣٧.
- (٥٤) محمد حسين، الدين والاسلام والدعوة الإسلامية، المصدر السابق ج ٢، ص ٤٥٠.
- (٥٥) عز الدين عبد الرسول، المصدر السابق، ص ١٠٠.

الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره في حركة الإصلاح م.د علاوي عباس عبد العزاوي

- (٥٦) التكوين، أية: ٨-٩.
(٥٧) نوره كشاف هيدان، المصدر السابق، ص ٩٢.
(٥٨) الإسراء، أية: ٧٠.
(٥٩) مرتضى المظهر، نظام حقوق المرأة في الإسلام، ط١، (إيران: دار الكتاب الاسلاميه، ٢٠٠٥)، ص ١٣١ - ١٣٣.
(٦٠) منير بكر التكريتي، أساليب المقالة في الأدب العراقي الحديث والصحافة العراقية، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٦)، ص ٣٨٦، حيدر نزار عطية السيد سلمان، المصدر السابق، ص ١٧٨.
(٦١) محمد حسين، الميثاق العربي الوطني، جمعها الناشر، عبد الغني الخضري، (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٣٩)، ص ٩٤-٩٥.
(٦٢) محمد حسين، الميثاق العربي، المصدر السابق، ص ٩٤-٩٥.
(٦٣) محمد حسين، المحاوره بين إمام ووزيرين، ط١، (بيونس ايريس: مطبعة مجلة الرفيق، ١٩٥٥)، ص ٥٥.
(٦٤) المصدر نفسه، ص ٥٥.
(٦٥) المصدر نفسه، ص ٥٥-٥٦.
(٦٦) حيدر نزار عطية السيد سلمان، المصدر السابق، ص ٧٩.
(٦٧) منير بكر التكريتي، أدباء صحفيون، ط١، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩)، ص ١٠٣.
(٦٨) محمد حسين، المحاوره بين إمام ووزيرين، المصدر السابق، ص ٥٠.
(٦٩) محمد حسين، الميثاق العربي، المصدر السابق، ص ٧٠.
(٧٠) جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، (بغداد: مطبعة الزهراء، ١٩٦٣)، ص ٢٤٦.
(٧١) المصدر نفسه، ص ٢٤٦.
(٧٢) محمد حسين، المحاوره بين إمام ووزيرين، المصدر السابق، ص ٤٩.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- أولاً:
- أ. مؤلفات الشيخ محمد الحسين ال كاشف الغطاء:
 - أ. المخطوطات:
 - ديوان شعراء ((الحسن من شعر الحسين)).
 - رسالة في الجمع بين الحكم الظاهري والواقعي.
 - عقود حياتي
 - ب. الكتب المطبوعة:
 ١. محمد حسين كاشف الغطاء، جنه المناوي، جمع وتحقيق محمد علي القاضي، ط١، (تبريز: مطبعة شركة جاب، ١٣٨٥ هـ).
 ٢. العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية، تحقيق جودت القزويني، ط١، (بيروت: دار ببيان للنشر ١٩٩٨ م).
 ٣. تحرير المجلة، اشراف محمد مهدي الاصفى، تحقيق محمد الساعدي، ط١، (إيران: مطبعة فجر الاسلام، ٢٠٠٥).
 ٤. الوجيز في الفقه، (النجف: المطبعة الحيدرية ١٩٢٤).
 ٥. الخطبة التاريخية، (القدس: مطبعة دار الايتام الاسلامية، ١٣٥٠ هـ).
 ٦. في السياسية والحكمة، جمع وتعليق عبد الحلیم كاشف الغطاء، (بيروت: دار البلاغ، ١٩٨٨).
 ٧. الدين والاسلام والدعوة الاسلامية، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، بلا).
 ٨. الميثاق العربي الوطني، جمعها الناشر عبد الغني الخضري، (النجف: المطبعة الحسينية، ١٣٥٨ هـ).
 ٩. المحاوره بين إمام ووزيرين، ط١، (بوينس ايرس، مطبعة مجلة الرفيق، ١٩٥٥).

الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره في حركة الإصلاح م.د علاوي عباس عبد العزاوي

- ثانيا: الرسائل والأطاريح:
 ١. اسماعيل طه الجابري، منهج الكتابة التاريخية عند هبة الدين الحسيني أطروحة ماجستير، جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٢.
 ٢. حيدر نزار عطية السيد سلمان الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره الوطني والقومي، أطروحة ماجستير مطبوعة، (النجف: معهد المعلمين للدراسات العليا، ٢٠٠٧).
 ٣. عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، حركة التيار الاصلاحى النجفي ١٩٠٨-١٩٣٢، أطروحة ماجستير و(جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٢).
 ٤. عز الدين عبد الرسول المدني، الاتجاهات الاصلاحية في النجف ١٩٣٢ - ١٩٤٥ أطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٤).
 ٥. علاوي عباس العزاوي، الشيخ جعفر محبوبية وكتابة ماضي النجف وحاضرها دراسة تحليلية، أطروحة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ١٩٩٧).
 ٦. عمار عبد الامير راضي السلامي، شعر الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء دراسة موضوعية فنية، (أطروحة ماجستير، (جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠٠٤).
 ٧. مجيد حميد عباس الحدراوي، مجلة العرفان اللبنانية دراسة تاريخية ١٩٠٩-١٩٣٦، (جامعة الكوفة: كلية الآداب ٢٠٠٧).
 ٨. مقدم عبد الحسن باقر الفياض، تاريخ النجف السياسي ١٩٤١ - ١٩٥٨، أطروحة ماجستير مطبوعة، ط١، (بيروت: دار الاضواء، ٢٠٠٢).
 ٩. نورة كطاف هيدان، الفكر السياسي للشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء، أطروحة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٨).
- ثالثا: المراجع العربية والمعرية:
 - أ. المراجع العربية
 ١. احمد مطلوب، النقد الادبي في العراق، (القاهرة، مطبعة الجيلاوي، ١٩٦٨).
 ٢. ابراهيم شحاته عيسى، عظماء الوطنية في مصر في العصر الحديث، (القاهرة: مطابع الهيئة المصرية الامة، ١٩٧٧).
 ٣. جعفر باقر محبوبية، ماضي النجف وحاضرها، (النجف: المطبعة العلمية، ١٩٥٥) ج ٢.
 ٤. جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، (بغداد: مطبعة الزهراء، ١٩٦٣).
 ٥. عبد الكريم الدجيلي، الجواهري شاعر العربية، (النجف: مطبعة الآداب، ١٩٧٢).
 ٦. عبد الهادي الفضلي، دليل النجف، (النجف: مطبعة الآداب، د.ت).
 ٧. عباس الغراوي، عشائر العراق، (بغداد: شركة التجارة والصناعة، ١٩٥٦)، ج ٤.
 ٨. علي الخاقاني، شعراء الغري، (النجف: مطبعة الحيدرية، ١٩٥٥)، ج ٨.
 ٩. محسن الامين، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الامين، ط٥، (بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ٢٠٠٠)، ج ٧.
 ١٠. محمد باقر المجلسي (ت ١١١١ هـ) بحار الانوار، تعليق، السيد جواد العلوي ومحمد الاخوندي، (طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٩٦٢)، ج ٢٤.
 ١١. ابو القاسم جار الله بن الزمخشري، المستعصي في امثال العرب، ط٢، (الهند: مطبعة مجلس المعارف العثمانية، ١٩٦٢)، ج ٢.
 ١٢. محمد حسين علي الصغير، أساطين المرجعية العليا في النجف الاشراف، ط١، (بيروت: مؤسسة البلاغ، ٢٠٠٣).
 ١٣. محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، تعليق محمد حسن حرز الدين، (النجف: مطبعة الآداب، ١٩٦٤) ج ٢.
 ١٤. محمد عمارة، جمال الدين الافغاني موقظ الشرق وفيلسوف الاسلام، (بيروت: دار الوحدة ١٩٨٤).
 ١٥. مرتضى المطهري، نظام حقوق المرأة في الاسلام، ط١ (ايران: دار الكتاب الاسلامي، ٢٠٠٥).
 ١٦. معن زيادة، معالم على طريق تحديث الفكر العربي، (الكويت: مطابع الرسالة، ١٩٨٧).
 ١٧. منبر بكر التكريتي، أساليب المقالة في الادب الحديث والصحافة العراقية، (بغداد: مطبعة الارشاد، ١٩٧٦).
 ١٨. أدباء صحفيون، ط١، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩).

الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره في حركة الإصلاح م.د علاوي عباس عبد العزاوي

١٩. موسى الطالقاني، ديوان السيد موسى، تحقيق محمد حسن الطالقاني، (النجف: مطبعة الغري، ١٩٥٧).
 ٢٠. ابو هلال العسكري، جمهرة الامثال، تحقيق ابي الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطاش، ط١، (د.م: المؤسسة العربية للطبع والنشر، ١٩٦٤) ج٢.
ب. المراجع العربية:
 ١. البرت حوراني، الفكر العربي في عصر النهضة ١٧٩٨-١٩٣٩، ترجمة كريم عز قول، ط٣، (بيروت: دار ببيان، ١٩٧٧).
- رابعا: المعاجم والموسوعات:
 ١. جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة / قسم النجف، ط١، (بغداد: دار التعارف، د.ت)، ج٢.
 ٢. جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ط١، (ايران: مؤسسة الامام الصادق، ٢٠٠٣)، ج١٤.
 ٣. خير الدين الزركلي، الاعلام، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٩)، ج٧.
 ٤. كوركيس عواد، معجم المؤلفين العراقيين، (بغداد: مطبعة الارشاد، ١٩٦٩) ج٣.
 ٥. لويس معلوف، المنجد في اللغة، ط٤، (ايران: انتشارات ذوي القربى، ٢٠٠٢).
 ٦. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفيقي المصري، (٧١١هـ، ١٣١١م)، لسان العرب، ط٣، (بيروت: دار صادر، ٢٠٠٤).
 ٧. حميد المطيعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ط١، (بغداد: دائرة الشؤون الثقافية، ١٩٩٥)، ج١.
 ٨. محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر في النجف خلال الف عام، (النجف: مطبعة الاداب، بلا).
 - خامسا: المجالات العراقية:
 ١. الغري، النجف، ١٩٥٣